

قال ﷺ: اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء. فينظر الله الي تافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته. فاروا الله من انفسكم خيرا. فان الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل. فوقتنا في رمضان اثنان وانفسها. وكل منا يقضي هذا الشهر الفضيل بطريقته. فكيف نقضي يومك في رمضان وماذا تقدم فيه؟.. حلقات يومية نتعرف خلالها على كيفية قضاء الشهر.

رمضان في حياتهم

الإمام والخطيب عبدالرحمن التائقيطي

ضبطت المنبه على الثالثة للسحور واستيقظت الثالثة عصراً!

القرآن، فمرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة.

موقف

من المواقف الطريفة التي حدثت لي في رمضان: اذكر انه في ليلة من ليالي رمضان كنت مجتهدا في التحضير لاختبار في مادة اساسية وكانت تلك السنة المكمل لدراستي بكلية الشريعة، فلما احسست بأرهاق شديد جراء التحضير وقد تأخر الليل، قررت ان اغفو قليلا قبيل وقت السحور، فضبطت المنبه على الساعة الثالثة وانا اقصد فجرا، فقدر الله ان التنبيه استقر على الثالثة عصرا، فلم افق الا على احد الزملاء الطلبة يوقظني قائلا: يا شيخ انهض الباصات بدأت تتحرك - بعني بذلك ان باصات الجامعة التي تنقل الطلبة من السكن الجامعي الى الجامعة قد بدأت تتحرك - وهذا يكون قبل موعد الدوام بساعة تقريبا، فنهضت كانهائم الى ان عاودني التركيز وصليت الفجر ثم اسرعت نحو آخر باص لأكليد يوما دراسيا عصبيا وانا فسي غاية المخمصة قديما قيل في الحكمة: «لا ينجي حذر من قدر». وقيل: «من مامنه يؤتي الحذر».

الانسان المدرك لها ان تعود اليه اخرى وهو قادر على التزود منها، بل قد لا تعود اليه اصلا ان لم ينسا له في الاجل. ويتميز رمضان في الكويت عنه في كثير من البلاد الاسلامية بميزات عديدة، فقد كان لي شرف صيامه بها السنة الفائتة واميت المصلين التراويح في «الغردوس»، وقد رايت من الاهتمام بهذا الشهر المبارك من اهل هذه البلدة الطيبة رسميين وعامة ما لم ار له من قبل مثيلا في البلدان الاسلامية الكثيرة التي زرتها واميت في بعضها التراويح. فوزارة الاوقاف تستنظر جهدها وامكاناتها في استضافة القراء والعلماء من مختلف البلاد الاسلامية، وتتنافس الجهات الخيرية في توفير كل ما يحقق السكنية والطمانينة للمصلين ورواد بيوت الله، من وجبات افطار وعشاء وغيرها. ويتبارى اهل الخير والاحسان - وهم غالب اهل هذه البلاد المحروسة - في الانفاق في شتى وجوه البر، مؤتسبن في ذلك بنبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه، الذي كان اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه

وكانت اهم هذه الاسرار القرآنية فاجتهد في الاعداد والتهذيب لها منذ بدايات شهر شعبان افضل ما يشغل الانسان المسلم فيه نهار رمضان هو ورد قرآني من حزبين «جزء» يسمعهما بعد الفجر على امام مسجده او غيره من العارفين بالقرآن، ثم يكرره بعد كل المغرب لضيق الوقت فيما بينها وبين العشاء. فانه لا ينقضي رمضان الا وقد ختم فيه القرآن عدة ختمات دون كبير عناء، فإن تكرر الجزء بعد الصلاة المكتوبة لا يأخذ من الوقت - في غالب الاحوال - ثلث الساعة فقلينا جميعا ان نجتهد في استغلال موسم رمضان شهر الرحمة والمغفرة والتفحات الربانية العظيمة في التقرب الى الله سبحانه وتعالى بانواع القرب التي ترضيه عنا عز وجل، فإنها ايام معدودات تمر سريعة، فحري بالعاقل الموفق الا يضعها في سفاسف الامور من نوم بالنهار وسهر بالليل على المجون والعبث. فإن الاعمار قصيرة مهما طال، ومواسم الخير عزيزة غالية، لا يضمن

في قرية علمية اسمها «ابو تلميت» في الجنوب الموريتاني نشأت في جو من الاشتغال بالدين والعلم، لا يخمل فيه الناشئ الا التشاؤن، حفظت فيه القرآن الكريم واسمعه والذي غيبا عن ظهر قلب - كاملا - دون تتعق، ولما ادلف بعد الى العقد الثاني من عمري. كان الصغار - مثل الكبار - يصومون رمضان ويتبارون في التجلد والصبر عليه، فكنت وانا منهم اصوم النهار وشارك اهل الحي التراويح، وكنت اتلقى على ذلك التشجيع والمباركة من والدي - رحمه الله - فكانت علاقتي بشهر الصيام منذ سنني التمييز الاولى قبل البلوغ والوجوب الشرعي. واذكر ان اجمل ما كان يميز اجواء رمضان في تلك القرية العلمية الوادعة هو مجالس السمر الليلية التي يتبارى فيها الفتيان بحضور الشيوخ والعلماء في مدى قوة الذاكرة في استحضار دقائق المتشابه.. فيذكر الواحد منهم الكلمة الكثيرة الورد في القرآن ويتبعها بالعطف او الفاصلة او يستنهي سورا، وردت فيها ويترك لغیره استخراج السورة التي لم يستثن من خلال تتبع موارد الكلمة في السور.



في المسجد يلقي محاضرة

زوجة في

وصايا نبوية

زينب بنت خزيمة أم المؤمنين وأم المساكين

فترة اقامتها عند رسول الله ﷺ، ولكنها كانت افضل امهات المؤمنين، لكون حقا (أم المساكين)، فقد كانت تطعمهم وتتصدق عليهم.

وفاتها

توفيت في شهر ربيع الآخر من السنة الرابعة للهجرة، وعاشت ثلاثين سنة، رضي الله عنها وأرضاها.

حتى امتلات نفسها سعادة ورضا من التكريم النبوي لها، فهي ستكون إحدى زوجاته ﷺ، فما كان منها إلا أن أرسلت الى الرسول ﷺ: «اني جعلت امر نفسي اليك»، وتزوجها الرسول الكريم في شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة ولم تمكث عنده إلا اشهورا وتوفيت - رضي الله عنها. لقد اقلت كتب السيرة والتراجم من ذكر اخبار السيدة زينب لقصر

الثالثة للهجرة بعد حفصة، واقامت عند الرسول ثمانية اشهر وتوفيت في السنة الرابعة للهجرة. الزواج المبارك أرسل الرسول ﷺ الى زينب بنت خزيمة يخطنها لنفسه، وما أن وصل الخبر الى المهاجرة الصابرة التي افجعها فراق زوجها الشهيد عبدالله بن جحش فسي غزوة أحد

هي زينب بنت خزيمة بن عبدالله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية، أم المؤمنين زوج الرسول ﷺ وكانت أخت أم المؤمنين (ميمونة بنت الحارث) لأمها، ولدت قبل البعثة في مكة بثلاث عشرة سنة تقريبا، كانت زوجة عبدالله بن جحش فاستشهد في أحد فخطبها الرسول ﷺ بعد انقضاء عدتها الى نفسه، فجعلت امرها اليه، وتزوجها في السنة

التعجيل بالفطر

وصل الى دمه، فخفف من حدة الجوع، وجعله يأكل اكلا معتدلا. كما لو انه في الافطار، وهذه ايضا من السنة، وذلك لمن تيسر له ان يصلي قبل ان ياكل، اما اذا اخرجت الناس بهذا، فاهسون الشرين ان تاكل مع المجموع في الوقت المناسب، ولكن اذا تيسر لك ان تاكل تمرات ثلاث، وتصلي المغرب، وبعدها تاكل، فهذا من السنة.

يقول النبي ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». يامرنا النبي ﷺ ان نعجل بالفطر، بمجرد ان يدخل وقت المغرب فقد افطر الصائم، تناولت الطعام ام لم تتناوله، لذلك كان النبي ﷺ يأكل بعض التمرات، او اي شراب حلو ميسر، او يشرب جرعة من الماء، ثم يصلي المغرب، وبعدها يتناول طعامه، وقد هدا جوعه، وتوازنت اعضاؤه، وسكر التمر

مساجد الرحمن

الحرم الإبراهيمي

يعتبر الحرم الإبراهيمي في الخليل اقدم بناء مقدس في العالم مازال مستخدما حتى اليوم ودون انقطاع تقريبا. وجاءت قدسيته على ما يعتقد. لضعه رفات نبي الله إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة، وانبئهما إسحاق ويعقوب عليهما السلام وزوجتيهما ليلى ورفقا. وأغلب الظن ان هذا المكان المقدس قد ساعه بشكل كبير في التواصل الحضاري لمدينة الخليل. وجعلها مدينة ذات شهرة عالمية. حتى سميت اماكن أخرى في العالم، مثل بريطانيا والولايات المتحدة... الخ. باسمها (Hebron). ولا تعرف على وجه اليقين متى بدأت قدسية الموقع. فالصادر التاريخية لا تسعنا في تتبع تاريخ الحرم.

